وفي الثاني يكون الحديث ضعيفا وهذا هو الغالب في الغرايب حتى
قيل من تتبع الغرايب فانها كذب وقال الامام احمد ابن حنبل لا تكتبوا
الغرايب فانها مناكير وعامتها عن الضعف وفي الثالث يكون الحديث
حسنا وفي جامع الترمذي له امثلة كثيرة وتسكين دال انفرد في البيت
للضرورة **واثنان او ثلاثة ان شركوا ∴ فيما رووا عن رجل قد ادركوا**
فهو العزيز ما رواه الكثير ∴ عن ذلك الشيخ هو المشهور
ذكر الناظم في هذين البيتين نوعين احدهما العزيز وسمي به لقلة و
جوده من عز يعز بكسر العين اي قل وبفتحها اي قوي ومنه قوله تعالى
فعززنا بثالث وقد عرفه الناظم بانه ما رواه اثنان او ثلاثة عن رجل
قد ادركوه وهذا ما قاله ابن منده وابن طاهر وجماعة والثاني
المشهور وسمي به لشهرته ووضوح امره وعرفه الناظم بان ما رواه
الكثير عن ذلك الشيخ والمراد بالكثير ثلاثة فاكثر ما لم يبلغ درجة التواتر
قاله السخاوي ثم قال ومقتضى هذا انهما يجتمعان يعني العزيز
والمشهور فيما رواه الثلاثة فيختص العزيز بالاثنين والمشهور بما
فوق الثلاثة وهذا هو مقتضى ما قاله ابن منده واقره عليه ابن
الصلاح والنووي والذي حرره شيخنا الحافظ ابن حجر اختصاص
المشهور بالثلاثة فما فوقها والعزيز بالاثنين وعليه فلا يجتمعان انتهى
قال في شرح النخبة والمراد ان لا يرويه اقل من اثنين عن اقل من اثنين فيشمل
ما وجد في بعض طباقه ثلاثة اذ اتوالا رواية اثنين عن اثنين فقط مما
لا يكاد يوجد بل ادعى ابن حبان عدم وجوده اصلا انتهى قال
السخاوي وقضية هذا ان النقص عن اثنين في بعض الطباق مضر في بعضها
وليس مرادا فكما لا تضر الزيادة في بعض الطباق لا يضر النقص في
بعضها وكذلك عرفه بعض المتاخرين بانه ما يكون في طبقة من

طباقه

طباقه
ر او ثلاث فقط وربما اطلق المشهور على ما اشتهر على الالسنة ولو
رواه واحد او لم يكن له راو اصلا كحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
وولدت في زمن الملك العادل وتسليم الغزالة ومن بشرني بخروج اذار
بشرته بالجنة ويوم نحركم يوم صومكم
ومرسل ما قال فيه التابع ∴ قال رسول الله هذا الشايع
وبعضهم خص كبار التبع ∴ والفقهاء عمموا فافهم وعي
المرسل ماخوذ من الارسال وهو الاطلاق كان المرسل اطلق الاسناد
ولم يقيده بجميع رواته وهو ان يقول التابعي كبيرا كان او صغيرا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل بحضرته كذا او نحو ذلك وقيده
الحافظ ابن حجر بما لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاخراج من لقيه كافرا
فسمع منه ثم اسلم بعد موته صلى الله عليه وسلم وحدث بما سمعه كالتنوخي
رسول هرقل فانه مع كونه تابعيا محكوم لما سمعه بالاتصال دون الارسال
وبه يلغز فيقال تابعي اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وحديثه
متصل وخرج بالتابعي مرسل الصحابي فحكمه الوصل لا الارسال خلافا
لمن زعمه نعم من احضر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير
مميز كعبيد الله ابن عدي ابن الخيار فمرسله كمرسل التابعي فيرد وانما
رد للجهل بحال الساقط لانه يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا
وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي آخر
وعلى الثاني يعود الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة
او سبعة استقراء اذ هو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن
بعض وبهذا لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)